السعي بين الصفا والمروة والتطورات المدنية - دراسة فقهيه

أ.م. د هاشم حمود عناد

جامعة الكوفة كلية الفقه

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَن حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة ، والسلام على أفضل خلقه سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ٠

وبعد :-

يعد السعي ركن من أركان الحج والعمرة ٠ ويبطل الحج بتركه عامدا كما انه من مناسك الحج ذات الأصل الإبراهيمي القديم ٠

وبعد مجئ الإسلام كان الجاهليون والمشركون يسعون بين الصفا والمروة ، لكن كان على هذين الجبلين صنمين فتحرج المسلمون من ذلك فنزل أمر الله بأنها من شعائره ٠تعرض المسعى للكثير من التغيرات العمرانية من حيث التوسعة وبناء طوابق متعددة ولهذا أصبحت تثار إشكاليات حول حكم السعي في المسعى الجديد ٠ومدارها هو هل يجوز ويجزي السعي في الطابق الثاني ام لا ؟اختلفت أراء علماء الفقه في هذه المسالة ٠ على هذا تم تناول الموضوع البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة ٠ تناول في المبحث الأول :ثلاثة مطالب :

المبحث الأول :مفهوم السعي والصفا والمروة ومشروعيته

المبحث الثاني :التطورات المدنيه للسعي واحكامه

المبحث الثالث :احكام السعي في الطوابق العليا

الخاتمه والمصادر والمراجع

المبحث الأول
مفهوم السعي ومشروعيته وأحكامه

المطلب الأول : مفهوم السعي والصفا والمروة

أولا : " السعي " لغة واصطلاحا

١. السعي لغة : السعي في اللغة عدودون الشد ،وكل عمل من خير أو شر فهو سعي ٠

والسعي هو العمل ، أي الكسب يقال سعى الرجل سعيا أي عدا[١] ٠

٢. السعي اصطلاحا : هو قطع مابين الصفا والمروة من المسافة سبع مرات متوالية[٢] ٠

وعلى هذا يكون السعي عبارة عن الطواف بين الصفا والمروة ، فلابد أذن من تعريف كل من الصفا والمروة ٠

ثانيا : " الصفا والمروة " لغة واصطلاحا

١- الصفا والمروة لغة: هو الحجر العريض الأملس والصفوة من كل شي أخياره ، وخلاصته ، وما صفا منه ٠ أما المروة لغة : فهي الحجارة البيضاء البراقة التي تقدح من النار[٣] ٠

٢ . الصفا والمروة اصطلاحا : وهما جبلان معروفان بمكة ، والصفا جزء مـن جبل أبي قبيس يقع في الجهة الجنوبية من المسجد الحرام ٠أما المروة فهو جزء من جبل قيقعان يقع في الجهة الشمالية الشرقية للجبل من المسجد الحرام[٤] ٠

وفي الحديث : (سمي الصفا صفاء لان المصطفى ادم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم ادم ، وهبطت حواء على المروة فسميت المروة لان المرأة أهبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المروة)[٥] ٠

المطلب الثاني : مشروعية السعي

اتفقت جميع المذاهب الإسلامية على أن السعي واجب ، وهو ركن من أركان الحج والعمرة ، وبتركه عمدا يبطل الحج أو العمرة ٠إلا أبوحنيفة فقد ذهب إلى انه واجب ، وغير ركن وإذا تركه يجبر بدم[٦] ٠

واستدل الجمهور على مشروعية السعي من القران الكريم والسنة الشريف .

قال تعالى : ﴿ إِنَّالصَّفَاوَالْمَرْوَةَمِنْشَعَائِرِاللَّهِفَمَنْحَجَّالْبَيْتَأَوِاعْتَمَرَفَلَاجُنَاحَعَلَيْهِأَنْيَطَّوَّفَبِهِمَاوَمَنْتَطَوَّعَخَيْرًافَإِنَّاللَّهَشَاكِرٌعَلِيمٌ[٧]﴾.

فقد نصت الآية على إن الصفا والمروة من شعائر الله ، والشعائر جمع مفردها شعيرة ، والشعيرة هي العلامة ، فشعائر الله هي مناسكه وعلامته وأثاره وكل ما جعل علما لطاعة الله عز وجل[٨]

وقوله تعالى : ﴿فَلَاجُنَاحَعَلَيْهِأَنْيَطَّوَّفَبِهِمَا﴾، الجناح هو الميل عن الحق والعدل ،ويراد به الإثم ، وإنما قال ﴿فَلَاجُنَاحَ﴾ . وهو طاعة ، من حيث انه واجب لمن توهم أن فيه جناحا لصنمين كانا عليه : احدهما أساف ، والأخر نائله ، يروى إنهما كانا رجلا وامرأة ٠ زنيا في الكعبة فمسخهما حجرين ٠

فوضعا عليهما ليعتبر بهما ، فلما طالت المدة عُبدا ٠ وكان أهل الجاهلية إذا سعوا مسحوهما ،فلما جاء الإسلام كره المسلمون الطواف بينهما لأجل فعل الجاهلية ، فرفع عنهم الجناح[٩] ٠

ويبدوا ان المدار في فهم الاية يتوقف على عرض اسباب النزول فقد ذكر في سبب نزولها :

انه عنبعضأصحابناقال : ((سئلأبوعبدالله (عليهالسلام) عنالسعيبينالصفاوالمروةفريضةأمسنة؟فقال : فريضةقلت : أوليسقدقالاللهعزوجل :﴿**فَلَاجُنَاحَعَلَيْهِأَنْيَطَّوَّفَبِهِمَا**﴾قال : كانذلكفيعمرةالقضاءإنرسولالله (صلىاللهعليهوآله)

شرطعليهمأنيرفعواالأصنامممنالصفاوالمروة،فتشاغلرجلتركالسعيحتىانقضتالأياموأعيدتالأصنام،فجاؤواإليهفقالوا : يارسولاللهانفلانالميسعبينالصفاوالمروةوقدأعيدتالأصنام،فأنزلاللهعزوجل :﴿**فَلَاجُنَاحَعَلَيْهِأَنْيَطَّوَّفَبِهِمَا**﴾أيوعليهماالأصنام)).[١٠]

وقال أبوعبد الله (عليه السلام) في خبر حماد بن عثمان ((انه كان على الصفا والمروة أصنام فلما حج الناس لم يدروا كيف يسعون فانزل الله هذه الآية ، فكان الناس يسعون والأصنام على حالها فلما حج النبي (صلى الله عليه واله وسلم) رمى بها))[١١] ٠

فهذه الآية تستهدف إلى إزالة ماعلق في ذهن المسلمين ونفوسهم من رواسب بشأن الصفا والمروة كما مر في سبب النزول ، وتقول للمسلمين ان الصفا والمروة من شعائر الله ، ولا ينبغي ان يكون عمل المشركين عاملا لإيقاف هذه الشعيرة[١٢] ٠

وإما بخصوص هذه الآية : ﴿وَمَنْتَطَوَّعَخَيْرًافَإِنَّاللَّهَشَاكِرٌعَلِيمٌ﴾ والتطوع : هو التبرع من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه[١٣] .

وتطوعكم خيرا : اي اخذ يأتي بالخير بطوعه ، فلا دليل من جهة اللغة على اختصاصه من التطوع بالامتثال الندبي [١٤] .

يقول القطب الراوندي : (إن قوله تعالى

لايدلعلىأنالسعيبينالصفاوالمروةمستحبمتطوع،لانمعناهومنتطوعخيرابالصعودعلىالصفاوالمروةفهوالمجازبالثوابعلىتطوعه ،وفيمنلميصعدولميقفعلىرؤوسهماوسعىوطافبينهمامنطرفهذاإلىطرفتلكومنطرفتلكإلىطرفهذا، هكذاسبعافقدأدىالواجبفلاجناحعليه)[١٥] .

مما تقدم يتضح بطلان راي أبي حنيفة على أن السعي واجب لا ركن بدلالة سبب النزول وما يستفاد من ذيل الاية .

المطلب الثالث : واجبات السعي

أولا:الواجبات في السعي :والواجب في السعي ثلاثة :

١- النية : يجب في السعي النية لانه عبادة[١٦]لقوله عليه السلام : (لا عمل إلا بنية)[١٧]. وهي شرط يبطل السعي بالإخلال به عمدا او سهوا ، ويجب تعيين الفعل وانه سعى عمرة تمتع ، او مفردة او سعى الحج الواجب ، او الندب او غيرها[١٨].

٢- الترتيب : بان يبدأ بالصفا ويختم بالمروة ، قال الإمام الصادق (عليه السلام) : ((ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) حين فرغ من طوافه وركعتيه قال : ((ابدؤوا بما بدء الله به ان الله عز وجل يقول : ﴿إِنَّالصَّفَاوَالْمَرْوَةَمِنْشَعَائِرِاللَّهِ﴾[١٩])) .

وقال الامام الصادق (عليه السلام):((ابتدأ بالصفا وتختم بالمروة))[٢٠]

٣- السعي سبعة اشواط بين الصفا والمروة : يحتسب ذهابا من الصفا الى المروة شوط ، وعودة من المروة الى الصفا اخر[٢١] .

المبحث الثاني

التطورات المدنية للسعي وأحكامه

المطلب الأول : المراحل التاريخية للتطور المدني للمسعى

يمكن تقسيم المراحل التي مر بها المسعى للتطور المدني الى عدة مراحل ، وبحسب التسلسل الزمني لكل مرحلة ، وسوف يقتصر البحث على المراحل المهمة التي أحدثت تغييراً في حدود المسعى .

المرحلة الأولى : توسعة المسجد والمسعى

لعل أهم واكبر توسعة حدثت للمسجد كانت في عهد المهدي العباسي عام(١٦٧)هـ ، حيث قام بإدخال المسعى في المسجد الحرام [٢٢] ، وقام بهدم الدور التي ألحقت بالمسجد الحرام أعلاه وأسفله وشقه الشامي الذي يلي دار الندوة ، وضاق شقه اليماني إي الجنوبي الذي يلي الوادي والصفا ، فكانت شق المسجد (أي في الشق الجنوبي) ولم تكن وسطه ، وذلك لان الوادي كان داخلا في المسجد ،وكانت الدور وبيوت الناس من ورائه ٠ كان الطريق من المسجد إلى الصفا في بطن الوادي ، ثم يمر بزقاق ضيق حتى يخرج الى الصفا وكان المسعى في موضع المسجد الحرام ، وفي محل السعي بيوت مكونة ثم قام المهدي بتوسعة ثانية وذلك بإدخال الوادي في المسجد وتحويل مجراه في مكان الدور بعد شرائها من أهلها وهدمها ٠ وبذلك أصبحت الكعبة وسط المسجد الحرام وبلغت بذلك مساحة المسجد الحرم والمسعى (١٥٤٩١)م٢ ٠

المرحلة الثانية : تسقيف المسعى عام (١٣١٤)هـ

وفي هذه المرحلة قام الشريف حسين بن علي عام (١٣١٤)هـ بعمل سقيفة للمسعى ، تقي الساعي من حرارة الشمس ، بعدما كانت مكشوفة ٠ وكانت تمتد من باب العباس إلى المروة ٠ أما من باب العباس إلى الصفا فانه لم يسقف لقصر المسافة وجمال المنظر [٢٣] ٠

وقد تم تجديد هذه السقيفة في الحكم السعودي عام (١٣٦٦)هـ ، هذا في زمن الملك عبد العزيز أل سعود ، وقد شملت كل المسعى ماعدا جزء يسير يقع فيه باب علي ، والسبب في عدم تسقيف هذا الجزء هو اتساع ميدانه ، وتركه بدون سقف أجمل وأحسن ٠

المرحلة الثالثة : فرش المسعى بالبلاط (١٣٤٥)هـ

وفي عهد عبد العزيز أل سعود أيضا تم فرش المسعى بحجارة مربعة ، منعا لإثارة الغبار والأتربة عند السعي[٢٤] .

المرحلة الرابعة: توسعة المسعى وإدخاله داخل المسجد الحرام (١٣٦٨)هـ : في عهد الملك سعود قام بتوسعة شاملة لبيت الله الحرام وعمارته حيث شملت التوسعة إزالة المنشئات السكنية والتجارية التي كانت قائمة في الجهة المقابلة للمسجد شرق المسعى ، وكذلك إزالة المباني التي كانت قريبة من المروة ، ثم قام ببناء الدور الأرضي من المسعى وإدخاله المسجد الحرام[٢٥] .

المرحلة الخامسة : بناء الطابقين في المسعى :ثم قام الملك بنفسه، ببناء الطابقين في المسعى ، فبلغ طول المسعى (٣٩٥)م²،وبعرض (٢٠)م² ، وبلغ ارتفاع الدورالأرضي للمسعى (١١،٧٥)م والدور الثاني (٨/٥)م مع إقامة حائط طولي ذي اتجاهين وتخصيص مسار مزدوج يستخدم للعجزة ، كما تم انشاء درج ذي مسارين لكل من الصفا والمروة ، خصص احدهما للصعود والاخر للهبوط [٢٦].

المرحلة السادسة : تشييد قبة الصفا المقببة (١٣٨٦)هـ

وفي عهد الملك فيصل تم تشييد قبة الصفا المقببة ، وكسوة الدَورَ الأول في المسعى وأعمدته بالرخام ، وبهذا أصبحت مساحة المسعى بعد إلحاقه بالمسجد (١٦،٧٠٠) م٢ للطابقين.

المرحلة السابعة : توسعة المسعى عام (١٤١٥)هـ وعام(١٤١٦)هـ

وفي هذه الأعوام تمت اكبر توسعة للمسعى معتمدة تكنولوجيا البناء الحديث ، فتم توسعة منطقة الصفا في الطابق الأول تسهيلا للساعين ، وذلك يتضيق دائرة قبة الصفا و الواقعة تحت قبة الصفا ، وبعدها تمت إعادة تهيئة منطقة المروة لغرض القضاء على الزحام ، وصارت مساحة المنطقة (٣٧٥)م٢.[٢٧]

لكن هذا البناء تم هدمه عام (١٤٢٨)هـ ، واستبداله ببناية جديدة إذ يهدف هذا المشروع إلى التطور والتوسعة في المسعى من ناحية الساحة الشرقية بزيادة قدرها عشرون متر وزيادة طابق علوي ثالث للمسعى ليصبح عدد الطوابق الكلي أربع طوابقإضافة إلىبيدروم الدور الأرضي.[٢٨]

المطلب الثاني : المسعى الأرضي وحكم التوسعة الجديدة

في هذا المطلب يتناول البحث مشكلة التوسعة التي حدثت للمسعى ، فهل يجوز السعي في التوسعة الجديدة ام لا ؟ ومنشأ الاشكال هو التوسعة في المسعى ، مما اوقع الشك في مقصود السعي فالوجب هو السعي بين الصفا والمروة بحسب المتعارف ، فهل يتحقق السعي ام لا ؟

وللفقهاء في هذه المسالة رأيان :

الرأي الأول : وهو جواز السعي في الجديد

الرأي الثاني : وهو عدم جواز السعي في المسعى الجديد

أ- **أدلة الرأي الأول** :استدل أصحاب الرأي الأول بعدة أدلة منها :

الدليل الأول : إن الخرائط الجيولوجية تثبت وجود امتداد شرقي لجبلي الصفا والمروة لايقل عن ٢٢م من جدار المسعى القديم خارجا باتجاه الشرق ٠

ووصل الحفرإلى الوادي وداخل المشعر (الجبل الظاهر) ، واخذ عينات من الصخور المأخوذة من الآبار التجريبية (عينات عشوائية) ومقارنتها ، وأثبتت الدراسة ان مصدر هذه الصخور واحد ، وبهذا تأكد جيولوجيا وجغرافيا من أن مشعر المروة يمكن ثبوت امتداده شرقا بما لايقل عن ٢٥ م [٢٩] .

كما إن هيئة المساحة الجيولوجية السعودية قدمت خريطة جيولوجيا لمنطقة المسعى ، تم إعدادها قبل عشرين عاما موضحا عليها الامتدادات السطحية لجبلي الصفا والمروة قبل مشروع التوسعة السعودية الأولى ، حيث أثبتت أن جبل الصفا لسان من جبل أبي قبيس ، وان لديه امتدادا سطحيا بالناحية الشرقية مساحته للمشعر بما يقارب ٣٠م ، كما ان جبل المروة يمتد سطحيا مساحة للمشعر الحالي بما يقارب ٣١م[٣٠].

الدليل الثاني : ان التاريخ يؤكد على ان الصفا جزء من جبل ابي قبيس وان المروة جزء من جبل قيقعان ، فمن البعيد جدا ان يكون طول الجبل وامتداده حوالي ٢٠ متر من غير فرق بين الصفا والمروة ، وهذا يدل على ان الامتداد الحالي ليس كما هو في السابق لحصول الحفريات على جانبيه [٣١].

الدليل الثالث : وجود بعض الشهادات من المعمرين والمسنين المطلعين على وضع الصفا والمروة [٣٢].

أدلة الرأي الثاني :

استدل المانعون من ان التوسعة الجديدة خارجة عن الحد الشرعي لجبلي الصفا والمروة بعدة ادلة منها :

الدليل الاول : شهادة ستة من كبار العلماء بعضهم من اهل مكة بان عرضه لايتجاوز ١٧م فقط[٣٣].

الدليل الثاني :المسعى بعرضه يحكمه عمل القرون المتتالية من عهد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) الى يومنا هذا [٣٤].

مناقشة الادلة

١ . مناقشة أدلة الرأي الأول :

اما بالنسبة الى الدليل الاول والثاني :فقد توجه اليه الاشكال الاتي :

عدم نشر التقرير والدراسة المعدة لذلك والاكتفاء بنشر التوصيات النهائية له مما يجعل الصورة غير مكتملة ويجعلنا عاجزين عن الاعتماد عليه في اصدار الحكم المناسب بسبب عدم ذكر المعايير العلمية المتبعة في الوصول الى النتائج التي اوصى بها التقرير[٣٥].

اما بالنسبة الى الدليل الثالث فهو لا يفيد في شي مع وجود ما يعارضه من شهادة الآخرين بعضهم من أهل مكة ايضا .

. مناقشة أدلة الرأي الثاني :

وقد نوقش الدليل الاول بان عمل القرون المتتالية في الوقت المعاصر ، لايستفاد منه عرض المسعى لعدم وجود نص من السنة يحفظه .[٣٦]

اما بالنسبة للدليل الثاني فقد مر ذكره بان هذه الشهادات غير مجدية في تحديد المسعى مع وجود شهادات اخرى لاهل مكة ، استدل بها المجوزون للتوسعة الجديدة مخالفة تماما لهذه الشهادات .

الرأي الراجح :

ويبدوا مما تقدم ان كل من الرايين لا يخلو من نقاش ، الا ان ما يمكن اعتماده هو ادلة الراي الثاني ، لان الاصل غير محفوظ بسنة ، وجريان التوسع حاصل قطعا ، وهو ماينسجم مع شهادة العلماء واهل مكة .

يقول السيد السيستاني : (يعتبرفيالسعيأنيكونذهابهوإيابهفيمابينالصفاوالمروةمنالطريقالمتعارففلايجزئالذهابأوالإيابمنالمسجدالحرامأوأيطريقآخر . نعملايعتبرأنيكونذهابهوإيابهبالخطالمستقيم)[٣٧].

المطلب الثالث : السعي في الطابق الثاني

بعد التطورات المدنية والعمرانية التي جرت في المسعى اصبح هناك طابق ثاني للمسعى ،فهل يجوز السعي في هذا الطابق ام لا ؟

اختلفت اجوبة الفقهاء على رأيين:

الراي الاول :جواز السعي في الطابق الثاني .

الراي الثاني : عدم جواز السعي في الطابق الثاني[٣٨].

ادلة الراي الاول :

الدليل الاول : (هناك جهات خارجية توجب الاطمئنان بان بين الصفا والمروة اذا اخذنا بعين الاعتبار ان ارتفاع جبل الصفا لم يحدد شرعا بحدود معينة في الخارج ، من هنا يكون الشك في واقع مفهوم ارتفاعه . وعلى هذا فحيث ان الشك فيه شك في مفهوم الارتفاع ، فالشبهة مفهومية . فاذن بطبيعة الحال يرجع الشك في ان الطابق العلوي هل هو بين الصفا والمروة الى الشك في ان خطاب الشارع في مرحلة الجعل المتعلق بالسعي بين الصفا والمروة الموجه الى الحاج هل هو متعلق في المسعى القديم (الارضي)والسعي في المسعى الجديد ، وهو عنوان احدهما فان يكون المقام داخلا في كبرى مسالة دوران الامر بين التعيين والتخيير في الشبهة الحكمية.

وان المختار عندنا في هذه المسألة أصالة البراءة عن التعيين والاخر في المقام ايضا ، وكذلك يعني لابد من الرجوع فيه الى اصالة البراءة عن تعيين وجوب السعي في المسعى القديم الارضي . فالنتيجة هي ان الحاج مخير بين السعي في المسعى الارضيوالسعي في المسعى الجديد العلوي ودعوى ان اصالة البراءة عن وجوب السعي في المسعى القديم معارضة باصالة البراءة عن وجوب الجامع بين السعي في المسعى القديم والسعي في الجديد ، مدفوعة بان اصالة البراءة لاتجري عن وجوب الجامع اذلا كلفة فيه ، وانما تجري عن وجوب الخاص تعيينا وهو السعي في المسعى الارضي حيث ان فيه كلفة زائدة تدفع فيها)[٣٩]

الدليل الثاني : الاطلاق وعدم تقييد الحكم بالواقع الخارجي ، بل الاحالة الى العرف العرفي ، فعليه في كل زمان صدق الموضوع بالفهم العرفي يشمله الاطلاق والحكم[٤٠].

الدليل الثالث : التمسك بنظرية وضع الاسماء للقدر الاعم والجامع ، فان هذه الاسماء والعناوين انما هي اسماء واعلام وضعت لمجموع البناء المحدث مع الفضاء الهواء المتعلق به والمحكوم بحكمه وعليه فالفضاء المحاذي للمسعى يعد جزء منه[٤١].

أدلة الرأي الثاني

والاستدلال على هذا الراي قائم على ان الواجب في السعي هو ان يكون بين الصفا والمروة بعد كون المدار البينونة على مافي القران الكريم وارتكاز المتشرعة .

واما السعي في الطبقة الفوقانية الموجودة بالفعل او في الطبقة التحتانية لو فرض حدوثها او الطبقات المتصلة باحدى الطبقتين كذلك ،فجزاءه متوقف على صدق عنوان السعي بين الجبلين ، واما اذا كان العنوان فوقهما او تحتهما فلا يجتزئ به [٤٢].

يقول السيد السيستاني : (لا يجوز السعي في الطابق الثاني ، لعدم ظهور جبل المروة في المسعى ، ويترتب على بطلانه وجوب تداركه بنفسه او بنائب بحسب المورد والا فخروجه عن احرامه محل اشكال)[٤٣].

ويبدوا ان صدق العنوان مطلب مهم في تحقق السعي ، وعلى هذا الاساس ارتكز اصحاب الراي الثاني ، اما اصحاب الراي الاول فلا تخلو اقوالهم من ثمرة الا انها تفتقر الى الدليل القطعي .

وعلى هذا يتضح رجحان الراي الثاني وهو عدم جواز السعي في الطابق الثاني ، وهو مايذهب اليه مشهور الفقهاء المعاصرين .

الخاتمة

السعي هو الركن الرابع في عمرة التمتع ، ويأتي بعد الطواف وصلاته . وبعد البحث في موضوعه بالايجاز المتقدم الذي كان على مبحثين ، يمكن ذكر أهم ماتوصل اليه البحث .

١- لقد جرت العديد من التوسعات بين الصفا والمروة على مر التاريخ الإسلامي بلغ عددها سبع مرات .

٢- السعي واجب وهو ركن من أركان الحج ، ويبطل الحج بتركه عامدا .

٣- ثبت وجوب الحج من خلال القران الكريم بعد بيان سبب نزول الاية .

٤- للسعي مجموعة من الاعمال منها واجبة ومنها مستحبة .

٥- اختلف العلماء في جواز السعي في المسعى الجديد على قولين احدهما الجواز ، والأخر المنع ، والاخير هو الراجح .

٦- اختلف الفقهاء في جواز السعي في الطابق الثاني للمسعى ، فمنهم من قال بجواز ذلك ومنهم من منع ، والظاهر ان القول الثاني أولى . وهو مشهور العلماء المعاصرين .

Conclusion

Al-Sa'i is the fourth pillar of Umrah for enjoyment, and it comes after the circumambulation and its prayers. After researching its topic briefly, which was advanced on two subjects, it is possible to mention the most important findings of the research.

1- There have been many expansions between Al-Safa and Al-Marwah throughout the Islamic history, which numbered seven times.

2- Seeking a duty, which is one of the pillars of the Hajj, and nullifying the Hajj by leaving it intentionally.

3- It is proven that Hajj is obligatory through the Holy Quran after explaining the reason for the revelation of the verse.'

4- To seek a set of works, including obligatory ones, including desirable ones.

5- The scholars differed as to whether it is permissible to seek in the new endeavor two statements, one of which is permissibility, and the other is prohibition, and the last is the most correct one.

6- The jurists differed on the permissibility of seeking on the second floor of the endeavor, some of whom said that it is permissible and some of them prevented, and it seems that the second view is first. It is famous for contemporary scholars.

---

[1] ـ ظ : ابن منظور ، جمال الدين تـ (٧١١) هـ ، لسان العرب : (نشر : ادب الحوزة ـ قم ـ ايران ، سنة الطبع : (١٤٠٥) هـ) : ١٤ / ٣٨٥ ، و الجواهري ، اسماعيل بن حماد تـ (٣٩٣) هـ ، الصحاح : (تحقيق : احمد عبد الغفور العطار ، نشر : دار العلم للملايين ـ بيروت ، ط : ٤ ، سنة الطبع : (١٤٠٧) هـ) : ٦ / ٢٣٧٧ .

[2] ـ الطباطبائي ، محمد حسين تـ (١٤١٢) هـ ، الميزان في تفسير القران : (نشر : منشورات جماعة المدرسين ، نشر : الحوزة العلمية ـ قم المقدسة) : ٣٨٥/١

[3] ـ ظ : الطريحي ، فخر الدين تـ (١٠٨٥) هـ ، مجمع البحرين : (تحقيق : احمد الحسيني ، نشر : مكتبة النشر الاثقافية الاسلامية ، ط : ٢ ، سنة الطبع : (١٤٠٨) هـ) : ٦١٨/٢

[4] ـ القاموس الفقهي : ٢١٤

[5] ـ الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله ، البرهان : (تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، نشر : دار احياء الكتب العربية ، سنة الطبع : (١٣٧٦) هـ) : ١٦٩/١

[٦]ـ ظ : السرخسي ، شمس الدين تـ (٤٨٣) هـ ، المبسوط : (نشر : دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ـ لبنان ، سنة الطبع : (١٤٠٦) هـ) : ٥/٤ ، و ابن قدامة ، عبد الله بن احمد تـ (٦٢٠) هـ ، المغنى : (نشر : دار الكتاب العربي ـ بيروت) : ٤١٠/٣

[٧]ـ البقرة : ١٥٨

[٨]ـ الطبرسي ، الفضل بن الحسن تـ (٤٥٨) هـ ، جامع الجوامع : (نشر وتحقيق : مؤسسة النشر الاسلامي ، ط : ١ ، سنة الطبع : (١٤١٨) هـ) : ١٦٨/١

[٩]ـ ظ : الطبرسي ، جامع الجوامع : ١٦٨/١ ، و الطوسي ، محمد بن الحسن تـ (٤٦٠) هـ ، التبيان في تفسير القران : (تحقيق : احمد حبيب قصير العاملي ، نشر : دار الاعلام الاسلامي ، ط : ١ ، سنة الطبع : (١٤٠٩) هـ ، مطبعة : مكتب الاعلام الاسلامي) : ٢/ ٤٤

[١٠]ـ الحر العاملي ، محمد بن الحسن تـ (١١٠٤) هـ ، وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة : (نشر وتحقيق : مؤسسة النشر الاسلامي ، الطبعة : ١ ، سنة الطبع : (١٤١٤) هـ ، مطبعة : مهر ـ قم) : ٤٦٩/١٣

[١١]ـ الحر العاملي ، الوسائل : ٤٦٨

[١٢]ـ الشيرازي ، ناصر مكارم (معاصر) ، الامثل في تفسير القران : ٤٤٩/١

[١٣]ـ ابن منظور ، لسان العرب : ١٧٩/٨

[١٤]ـ الرازي تـ (٦٠٦) هـ ، التفسير الكبير : ٤/ ١٧٩

[١٥]ـ القطب الراوندي (ت٥٧٣هـ) ، فقه القران ، (تحقيق : السيد احمد الحسيني ، نشر : مكتبة اية الله المرعشي ، ط٢، ١٤٠٩) ، ٢٧٥/١

[١٦]ـ ابن حمزة الطوسي ، محمد بن الحسن تـ (القرن السادس) ، الوسيلة : (تحقيق : الشيخ : محمد الحسون ، نشر : مكتبة اية الله العظمى المرعشي ـ قم ، ط : ١ ، مطبعة : الخيام) : ١٧٤

[١٧]ـ الحر العاملي ، الوسائل : ١ / ٨٧

[١٨]ـ العلامة الحلي ، حمد بن الحسن تـ ( ) هـ ، تذكرة الفقهاء : (نشر وتحقيق : مؤسسة ا مل البيت لاحياء التراث الاسلامي ، ط : ١ ، مطبعة : مهر ـ قم ، سنة الطبع : (١٤١٤) هـ) : ١٣٢/٨

[١٩]ـ البقرة : ١٥٨

[٢٠]ـ الحر العاملي ، الوسائل : ٤٧٧/١٣

[٢١]ـ العلامة الحلي ، تذكرة الفقهاء : ٨ /١٣٢

[٢٢]ظ : الازرقي ، ابو الوليد محمد بن عبد الله تـ (٢٥٠) هـ ، اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار : (تحقيق : رشدي الصالح ، نشر : دار الثقافة ـ مكة المكرمة) ٢/ ١٣٨،١٣٩ ، و الفنسيان ، سعود بن عبد الله ، المسعى وحكم زيادتة الشرعية : (نشر : دار الهجرة ، ط : ١ ، سنة الطبع : (١٤١٧) هـ ، الموقع الالكتروني لشبكة صيد الفوائد) : ٦

[٢٣]ـ رضا حسين صبح ، مسالتان شائكتان في الحج : (نشر : مؤسسة المعصومة ، ط : ١ ، سنة الطبع : (١٤٢٩) هـ) : ١٦

[٢٤]ـ دهيش ، عبد الملك بن عبد الله ، الصفا والمروة تاريخها ومقترحات لتوسعة عرض المسعى : ٥

[٢٥]ـ ظ ، دهيش ، عبد الملك بن عبد الله ، الصفا والمروة تاريخها ومقترحات لتوسعة عرض المسعى: ١٢

[٢٦]ـ دهيش ، عبد الملك بن عبد الله ، الصفا والمروة تاريخها ومقترحات لتوسعة عرض المسعى : ١٢

[٢٧]ـ دهيش ، عبد الملك بن عبد الله ، الصفا والمروة تاريخها ومقترحات لتوسعة عرض المسعى : ١٢

[٢٨] ـ دهيش ، عبد الملك بن عبد الله ، الصفا والمروة تاريخها ومقترحات لتوسعة عرض المسعى : ١٢

[٢٩]ـ عبد الوهاب ابراهيم ، المسعى عزيمة لا رخصة : ٥٥ـ ٥٧

[٣٠]ـ الغرياني ، احمد سلامة ، توسعة المسعى ، دراسة في تحقيق المناط : (نشر : دار الميسرة ـ لبنان ، الطبعة : ١ ، سنة الطبع : (١٤٢٨) هـ) : ١٤

[٣١]- سبحاني ، جعفر ، رسالة حول توسعة المسعى : ١٧
[٣٢]- عبد الوهاب ابراهيم ، توسعة المسعى عزيمة لا رخصة : ٥٨
[٣٣]- الغرياني ، احمد سلامة ، توسعة المسعى : ١٥
[٣٤]- الغرياني ، احمد سلامة ، توسعة المسعى : ١٥
[٣٥]- الغرياني ، احمد سلامة ، توسعة المسعى :١٦
[٣٦]- الصانعاني ، مسالة مبتلى بها في الحج ، الموقع الالكتروني
[٣٧]- مناسك الحج ، (مطبعة شهيد قم ، ط١، ١٤١٣) ١٧٣
[٣٨]- السيستاني ، معاصر ، مناسك الحج وملحقاته ، ٣٦٧
[٣٩]- مسائل المسعى ، الموقع الالكتروني لشبكة اسحاق الفياض .
[٤٠]- الشيرازي ، الفقه : ٢١٥- ٢١٦
[٤١]- الصانعي ، مسالة مبتلى بها في الحج ، الموقع الالكتروني
[٤٢]- اللنكراني ، محمد فاضل ، تفضيل الشريعة في شرح تحرير الوسيلة : (ط : ٢ ، سنة الطبع : (١٤١٨) هـ) : ٢٤/٥
[٤٣]- مناسك الحج وملحقاته ، ٣٦٧

المصادر

القران الكريم

١ ابنحمزةالطوسي،محمدبنالحسنت (القرنالسادس) ،الوسيلة : (تحقيق : الشيخ : محمدالحسون،نشر : مكتبةاياتاللهالعظمىالمرعشيقم،ط : ١ ،مطبعة : الخيام)

٢ ابنقدامة،عبداللهبناحمدت (٦٢٠) هـ،المغنى : (نشر : دارالكتابالعربيبيروت)

٣ ابنمنظور،جمالالدينت (٧١١) هـ،لسانالعرب : (نشر : ادبالحوزةقمايران،سنةالطبع : (١٤٠٥هـ)

٤ الازرقي،ابوالوليدمحمدبنعبداللهت (٢٥٠) هـ،اخبارمكةوماجاءفيهامنالاثار : (تحقيق : رشديالصالح،نشر : دارالثقافةمكةالمكرمة)

٥ الجواهري،اسماعيلبنحمادتـ (٣٩٣) هـ،الصحاح : (تحقيق : احمدعبدالغفورالعطار،نشر : دارالعلمللملايينـبيروت،طـ : ٤ ،سنةالطبع : (١٤٠٧) هـ)

٦ الحرالعاملي،محمدبنالحسنتـ (١١٠٤) هـ،وسائلالشيعةالتحصيلمسائلالشريعة : (نشروتحقيق : مؤسسةالنشرالاسلامي،الطبعة : ١ ،سنةالطبع : (١٤١٤) هـ،مطبعة : مهرـقم) :

٧ الرازيتـ (٦٠٦) هـ،التفسيرالكبير ، (طبعونشر : دارالتراث - القاهرة ، طـ ٣)

٨ الزركشي،بدرالدينمحمدبنعبدالله،البرهان : (تحقيق : محمدابوالفضلابراهيم،نشر : داراحياءالكتبالعربية،سنةالطبع : (١٣٧٦) هـ

٩ السرخسي،شمسالدينتـ (٤٨٣) هـ،المبسوط : (نشر : دارالمعرفةللطباعةوالنشروالتوزيعـبيروتـلبنان،سنةالطبع : (١٤٠٦) هـ

١٠ السيستاني ، معاصر ، مناسكالحجوملحقاته ، (مطبعةشهيد - قم ، طـ١، ١٤١٣)

١١ الشهيدالثاني،زينالدينبنعليتـ (٩٦٥) هـ،مسالكالافهامفيشرحشرايعالاسلام : (تحقيقونشر : مؤسسةالنشرالاسلامي،الطبعة : ١ ،سنةالطبع (١٤١٣) هـ،مطبعة : بهمنـقم)

١٢ الشيرازي ، محمدالحسيني (١٤٢٢هـ) ،الفقه (الناشر : دارالعلوم ، بيروت - طـ ٢، ١٤١٢هـ)

١٣ الشيرازي،ناصرمكارم (معاصر) ،الامثلفيتفسيرالقران (طبعونشر : داراعتماد - قم ، طبعةجديدة)

١٤ الصانعاني،مسالةمبتلببهافيالحج،الموقعالالكتروني

١٥ الطباطبائي،محمدحسينتـ (١٤١٢) هـ،الميزانفيتفسيرالقران : (نشر : منشوراتجماعةالمدرسين،نشر : الحوزةالعلميةقمالمقدسة)

١٦ الطبرسي،الفضلبنالحسنتـ (٤٥٨) هـ،جامعالجوامع : (نشروتحقيق : مؤسسةالنشرالاسلامي،ط : ١ ،سنةالطبع : (١٤١٨) هـ)

١٧ الطريحي،فخرالدينتـ (١٠٨٥) هـ،مجمعالبحرين : (تحقيق : احمدالحسيني،نشر : مكتبةالنشرالاثقافيةالاسلامية،ط : ٢ ،سنةالطبع : (١٤٠٨) هـ)

١٨ الطوسي،محمدبنالحسنتـ (٤٦٠) هـ،التبيانفيتفسيرالقران : (تحقيق : احمدحبيبقصيرالعاملي،نشر : دارالاعلامالاسلامي،ط : ١ ،سنةالطبع : (١٤٠٩) هـ،مطبعة : مكتبالاعلامالاسلامي)

١٩ الطوسي،محمدبنالحسنتـ (٤٦٠) هـ،المبسوطفيفقهالامامية : (صححهوعلقعليه : الشيخمحمدتقيالكشفي،نشر : المكتبةالمرتضويةلاحياءاثارالجعفرية،مطبعة : الحيدريةطهران،سنةالطبع : (١٣٨٧هـ)

٢٠ العلامةالحلي،حمدبنالحسنتـ ( ) هـ،تذكرةالفقهاء : (نشروتحقيق : مؤسسةاملالبيتلاحياءالتراثالاسلامي،ط : ١ ،مطبعة : مهرقم،سنةالطبع : (١٤١٤) هـ) : ١٣٢/٨

٢١ الغرياني،احمدسلامة،توسعةالمسعى،دراسةفيتحقيقالمناط : (نشر : دارالميسرةلبنان،الطبعة : ١ ،سنةالطبع : (١٤٢٨) هـ

٢٢ الفاضلالابي،زينالدينبنعليتـ (٦٩٠) هـ،كشفالرموزفيشرحالمختصرالنافع : (تحقيق : عليبناهالاشتهاري،والحاجاغاحسينياليزدي،نشر : مؤسسةالنشرالاسلامي،سنةالطبع : (١٤٠٨) هـ

٢٣ الفنسيان،سعودبنعبدالله،المسعىوحكمزيادتةالشرعية : (نشر : دارالهجرة،ط : ١ ،سنةالطبع : (١٤١٧) هـ،الموقعالالكترونيلشبكةصيدالفوائد)

٢٤ سعديابوحبيب (معاصر) ، القاموسالفقهي ، (طبعونشر : دارالفكر - سوريا ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ)

٢٥ القطبالراوندي (ت٥٧٣هـ) ، فقهالقران ، (تحقيق : السيداحمدالحسيني ، نشر : مكتبةايةاللهالمرعشي ، ط٢، ١٤٠٩)

٢٦ اللنكراني،محمدفاضل،تفضيلالشريعةفيشرحتحريرالوسيلة : (ط : ٢ ،سنةالطبع : (١٤١٨) هـ

٢٧ المفيد،محمدبنالنعمانتـ (٤٢٣) هـ،المقنعة : (تحقيقونشر : مؤسسةالنشرالاسلاميالتابعةلجماعةالمدرسينبقم،الطبعة : ٢ ،سنةالطبع : (١٤١٠ هـ)

٢٨ دهيش،عبدالملكبنعبدالله،الصفاوالمروةتاريخهاومقترحاتلتوسعةعرضالمسعى

٢٩ رضاحسينصبح،مسالتانشائكتانفيالحج : (نشر : مؤسسةالمعصومة،ط : ١ ،سنةالطبع : (١٤٢٩) هـ

٣٠ سبحاني،جعفر (معاصر) ،رسالهحولتوسعةالمسعى : (نشر : مؤسسةالامامالصادق (عليهالسلام) ،ط: ١ ،سنةالطبع (١٤٢٩) هـ

٣١ عبدالوهابابراهيم،توسعةالمسعىعزيمةلارخصة ، (دارالهلال - بيروت ، ١٤٢٦هـ)

٣٢ مسائلالمسعى،الموقعالالكترونيلشبكةاسحاقالفياض .

٣٣ مغنية،محمدجوادتـ (١٤٠٠) هـ،فقهالامامجعفرالصادق (عليهالسلام) (نشروطبع : مؤسسةانصاريان - قم ، ط٥ ، ١٤٣٥هـ)